الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج164/01(09/25)/25-خ(14920)

كلمة

# معالي الدكتور فؤاد حسين

نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية – جمهورية العراق

أمام

مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته العادية (164)

القاهرة:

الخميس 4 سبتمبر/ايلول 2025

**معالي وزير الدولة (خليفة بن شـــاهين المرر)، رئيس الدورة (164) لمجلس جامعة الدول العربية**

**أصحاب السمو والمعالي وزراء خارجية الدول العربية المحترمون.**

**السيد أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية المحترم.**

**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،**

يسرني بداية ان اتقدم بالتهنئة للسيد وزير الدولة **(خليفة بن شاهين المرر)** في دولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة لترؤسه مجلسنا الموقر في دورته الحالية، ونحن على ثقة تامة وايمان راسخ بقدرتهِ وحنكته في إدارة أعمال هذا المجلس وصولاً لتحقيق تطلعاتنا المشتركة التي تصب في تنفيذ وتحقيق مبادئ واهداف جامعتنا العربية الموقرة، وفي ذات الوقت فاني أوجه الشكر والامتنان إلى معالي الاخ **(ايمن الصفدي)** نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وشؤون المغتربين في المملكة الاردنية الهاشمية الشقيقة لكل ما قدمهُ من جهودٍ مثمرةٍ ومهنية عالية خلال ترؤسهِ الدورة السابقة لمجلسنا هذا.

ولايفوتني أن اعبر عن امتناني وتقديري إلى الاخ امين عام جامعة الدول العربية السيد أحمد أبو الغيط وإلى أصحاب السعادة الأمناء العامين المساعدين، وإلى موظفي الامانة العامة لجهودهم في الإعداد والتحضير لدورتنا الحالية، وكذلك لما بذلوه خلال المدة التي سبقت وتلت عقد قمتينا الاخيريتين في بلدكم الثاني العراق.

**أصحاب السمو والمعالي والسعادة رؤساء الوفود المحترمون.**

نجتمع اليوم ومِنطقتنا وجِوارها ومناطق مختلفة من العالم تمر بآزمات وتحديات واوضاع ليست بخفية عنكم، ولسنا بمنأى عن إنعكاساتها وتداعياتها، الامر الذي يستدعي منا التفكير ملياً في إتخاذ خطوات وافعال تساهم في "الحفاظ على دولنا ومصالح شعوبنا العربية"، ومن هذا المنطلق فأن العراق يؤكد مُجدداً على إحترامه وإلتزامه بمبادئ ونصوص القانون الدولي ومبادئ حسن الجوار التي تعد عناصر مكملة لمبادىء ومُنطلقات دستوره، وركيزة اساسية ينطلق منها في علاقاته مع دول العالم اجمع.

إننا **اليوم بحاجة ماسة** الى تفعيل حقيقي لمسارات العمل العربي المُشترك، ولتحقيق ذلك لابد من تعزيز وتقوية روابطنا ومد جسور تفاهمية، ترسم رؤى ودلالات تُوصل دولنا وشعوبنا الى بر الامان والعيش الكريم، وتُبعد عنا دائرة المخاطر وتحقق الامن والسلم والمنفعة. وبناءً على هذا؛ فأن حكومة بلادي اليوم، وتناغماً مع حرصها وشعورها بالمسؤولية وما عانته في العهود الماضية، كانت وما زالت تدعو إلى حل وتسوية الصراعات والخلافات عبر لغة الحوار والمساعي الدبلوماسية، والى تكريس كل الجهود التي تُحقق وتُعم بالامن والإستقرار على المنطقة.

لقد كان من ضمن مخرجات قمتي بغداد (الدورة العادية/ الرابعة والثلاثون، والتنموية/ الخامسة) **حزمة مبادرات طموحة قدمها العراق في مجلات عدة**، وهي إمتداد لمُخرجات قمم سابقة عملنا وثابرنا على إقرارها وتنفيذها؛ وبهدف الحرص والسعي على تنفيذها وتنشيطاً لجهود التعاون العربي المشترك، **يتابع العراق وبتوجيه مباشر من السيد رئيس مجلس الوزراء/ محمد شياع السوداني وعبر لجنة شكلها بمستوى عالٍ خطط ومُجريات إنجازها**، وذلك بالتنسيق مع الامانة العامة والمجالس الوزارية المُتخصصة.

**أصحاب السمو والمعالي، السادة الحضور.**

مَثل إعلان الامم المتحدة في 2025/08/22 حولـ "تفشي المجاعة بشكل واسع في قطاع غزة"، سابقة خطيرة من سوابق نتائج استمرارية حرب الكيان الكارثية على شعبنا في فلسطين، وإعتراف وتوثيق رسمي جديد لحدث مُفزع لم يسبق حدوثه في منطقة الشرق الاوسط. **لقد أتضح جلياً لنا بأعتراف اممي رسمي وبالارقام والنسب** ان ربع سكان قطاع غزة يعانون من **المجاعة** وان مؤشرات زيادتها وإتساع رقعتها حاضرة ومُنذرة بتفاقم قد يتجه في طريقه لمدن اخرى في فلسطيننا الحبيبة كـ (دير البلح وخان يونس). ان هذا الحدث الفارق وفي القرن الذي نعيشه يمثل خرق صريح وفاضح لكل الشرائع والقوانين.

سيكون مشهد سكوتنا وعجزنا في رفع الظلم عن شعبنا الفلسطيني، موقفاً من الصعب جداً بل ومن المستحيل ان تغفره لنا آجيال شعوبنا العربية القادمة، **ومن هذا المنطلق فأن العراق يُجدد** موقفه المُساند والناصر للقضية الفلسطينية ولجميع الفرص والمبادرات الداعمة لإنهاء ممارسات وسياسات قوات الاحتلال المُمثلة بالتجويع والتنكيل والتهجير وغيرها من الإعتداءات التي لايمكن حصرها وعدها، **ويُشدد** على رفضه الشامل لإعلان (إسرائيل) الخطة التي تعتزم من خلالها السيطرة على كامل قطاع غزة. ان ما يحدث بات بمثابة ناقوس خطر وإنذار لنا بوجوب التحرك والعمل بكل الوسائل الداعية لإيقاف هذه المعاناة وصولاً الى الوقف الفوري لإطلاق النار والسماح بدخول المُساعدات الإنسانية.

**ان العراق وإنطلاقًا من إيمانه بمبدأ صون اراضي وسيادة الدول العربية وعدم المساس بأمنها وإستقرارها، وإذ يستذكر دورة مجلسنا غير العادية في حزيران الماضي بمدينة اسطنبول وبيانها حول التنديد بخروقات العدو (الإسرائيلي) لأجواء العراق ودول عربية اخرى،**

**يُدين العراق** وبأشد العبارات ممارسات وإعتداءات الكيان (الإسرائيلي) **ضد الشقيقتين (سوريا ولبنان)** على إثر إستهداف مؤسسات مدنية وحكومية فيهما وتعريض حياة وممتلكات المواطنين فيهما للخطر، كما **ويدين العراق** التوغل (الإسرائيلي) الاخير داخل الأراضي السورية، **ويدعو** الى تكاتف جميع مكونات الشعب السوري للوقوف امام هذه الإنتهاكات. كما ان العراق **يستنكر ما تعرضت له الجمهورية اليمنية مؤخراً** من إعتداءات (إسرائيلية) وقعت على اراضيها، **داعين** في الوقت ذاته الى تدعيم الامن والاستقرار في اليمن الشقيق، ودعم المساعي التي تعم بالطمأنينه والامن على شعوبنا العربية جمعى، **وإستمرارية العمل والضغط على القوى الفاعلة والمؤثرة بإتجاه إيقاف هكذا ممارسات وردع مرتكيبها.**

**يُرحب العراق** بالمبادرة التي طرحتها مؤخراً رئيسة بعثة الأمم المتحدة للدعم في الشقيقة **ليبيا**، ويُجدد دعمه لرؤية وطنية مشتركة تحافظ على وحدة وسيادة البلاد وتُلبي مطامح الشعب في العيش بسلام على ارضهم، **ويتطلع** إلى زيادة فرص الحل السياسي في جمهورية **السودان** الشقيقة وإرساء قواعد الأمن والسلام فيها، ويدعو الى الحلول السلمية والوساطات الدافعة بإتجاه المصلحة العامة للشعب السوداني.

وفي الشأن الصومالي، **يؤكد العراق موقفه الثابت والداعي** إلى احترام وحدة وسيادة أراضيه، ومعارضة اي تدخلات خارجية في شؤونه الداخلية، وادانة جميع الأعمال الأرهابية التي تستهدف أبناء الشعب الصومالي الشقيق.

**وفي الختام، أدعو المولى أن يوفقنا جميعاً لما فيه إعتزاز وعلو لبلداننا، وأن نجتمع دائماً على وحدة الصف والكلمة متمسكين باواصرنا التأريخية والمصيرية في مواجهة الازمات والتحديات، وبما يلبي تطلعات شعوبنا الكريمة في الامن والكرامة والإزدهار.**

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...**

**فؤاد حسين**

**وزير خارجية جمهورية العراق**